

عائدون

معذرة قباني عذراً تميم
وأصحاب الحرف الأرفع
سنعود يوماً لمجدٍ تليد
وأجراس العودة ستُقرع
حسبنا الله وحده يا قيس
وبغير الحق أبداً لن نصدع
أيا سناء لكل طاغية نهاية
ودعواتنا لله وحده ستُرفع
سنديقهم كأس المنية
فيا شاعرنا العراقي لا تجزع
فنحن أتباع خير الورى
ولغير الله أبداً لن نركع

لك الله يا أمتي صبرًا
والقلب يدمى لك ويدمع
يكيدون لنا كيد الحاقدين
بمرأى من العالم ومسمع
كم من ظالم يقتلنا!
وبدماء الأحرار يرتع
ما بين هدم وحرق
لنا بأوطاننا ألف مصرع
وما زال للفجر موعد
ونور الحق لا بد أن يسطع
عذرًا أمتي عذرًا أمتي
فالظلم يساوي بيننا ويجمع
من السماء طائفة تدكنا
وعلى الأرض دبابة ومدفع
دماؤنا مستباحة بلا ثمن

لا فرق بين شيوخ أو رضع
من النيل للفرات وما بينهما
ما زال الأقصى يئن ويدمع
ولكن هيهات أن نستسلم
ستعود الأمة يومًا وترجع
سنسحق الخونة بأحذيتنا
ومصائرهم عند الله أبشع
فيروز تميم قيس وسناء
لأنين الأقصى الله يسمع
عائدون عائدون عائدون
وأجراس القدس ستُقرع